كما كانت امرأة فرعون أولى بموسى وكما كانت امرأة نوح وامرأة لوط أولى بفرعون ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ومن أسرع به عمله لم يبطىء به نسبه .

وروى زياد عن مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه قال لما بعث أبو جعفر إلى مالك بن أنس وابن طاوس قال دخلنا عليه وهو جالس على فرش وبين يديه أنطاع قد بسطت وجلادون بأيديهم السيوف يضربون الأعناق فأومأ إلينا أن اجلسا فجلسنا فأطرق زمانا طويلا ثم رفع رأسه والتفت إلى ابن طاوس وقال حدثني عن أبيك قال سمعت أبي يقول قال رسول الله إن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أشركه الله تعالى في ملكه فأدخل عليه الجور في حكمه فأمسك أبو جعفر ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه قال مالك فضممت ثيابي مخافة أن ينالها شيء من دم ابن طاوس ثم قال يا ابن طاوس ناولنى هذه الدواة فأمسك عنه فقال ما يمنعك أن تناولنيها قال أخاف أن تكتب بها معصية فأكون شريكك فيها فلما سمع ذلك قال قوما عني فقال ابن طاوس ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت أعرف لابن طاوس فضله من ذلك اليوم .

وروى أن عمر بن الخطاب Bه قال لكعب الأحبار يا كعب خوفنا قال أوليس فيكم كتاب الله وسنة نبيه A قال بلى يا كعب ولكن خوفنا فقال يا أمير المؤمنين اعمل فانك لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لازدريت عملهم مما ترى فنكس عمر Bه رأسه وأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال يا كعب خوفنا فقال يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها فنكس عمل عمر ثم أفاق فقال يا كعب زدنا فقال يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة فلا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه يقول يا رب لا أسألك اليوم إلا نفسي .

وقال سيدي الشيخ أبو بكر الطرطوشي رحمة الله تعالى عليه دخلت